فِي بيتنا مَوْلُودٌ جديد

مولـودٌ جديـدٌ.. أَعِيـشُ فِي بَيْـتٍ هَـادِئٍ لِلْغَايَـةِ، أَتَمَتـعُ فِيْهِ بِـكُلِ سُـبُلِ الرَّاحَةِ والرَّفَاهِيَـةِ، مَطَالِبِـي كُلُّهَـا مُسْـتَجَابَةٌ؛ لأَنَّنِـي الطِفْـلُ الوَحِيـدُ، لَكِنَّنِـي أُرِيـدُ مَولـودًا جَدِيـدًا فِي هَـذا البَيْتِ.

أُرِيـدُ مَوْلُـودًا جَدِيـدًا فِي هَـذَا الْبَيْـتِ يَمْـلَأُ ممـراتِ الْمَنْـزِلِ صُرَاخًـا وَبُـكَاءً، أُرِيـدُ أَخًـا أَتَوَسَّـل إِلَيْـهِ أَنْ يَسْـكُتَ حَتَّـى أَنَـامَ، بَـدَلًا مِـنْ النَّظَـرِ لِسَـقْفِ غُرْفَتِـي طَالِبًـا النَّـوْمِ الَّـذِي لَا يَـأْتِي، أُرِيـدُ أُخْتًـا تَخْتَـارُ لِي ملابِـسِي الْأَنِيقَـةَ، وَتُغْنِـي أغنيـاتٍ بِصَـوْتٍ قَبِيـحٍ يَصْـدَعُ مِنْهَـا رَأْسِي، أُرِيـدُ مَـنْ أَحْكِـي لَـه أَسْرَارِي عِنْدَمَـا يُصْبِـحُ لِي أَسْرَارُ

مَوْلُودٌ جَدِيدٌ قد يَأتِي

ذَهَبَـتُ لِأُمِّـي أُخْبِرُهَـا برغبَتِـي الشَّـدِيدَةِ فِي وُجُـودِ مَوْلُـودٍ جَدِيـدٍ فِي حَيَاتِي، قَالَـتْ أُمِّـي: يَـا عَاصِـمُ كُلُّـهُ بِمَقَادِيـرَ الَّـذِي خَلَقَنِـي وخَلَقَـكَ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَيَّ شَيْءٍ اُطْلُـبْ مِنْـهُ، فَهُـو مُجِيـبٌ، هُنَالِـكَ دَعَـوْتُ اللهَّ أَنْ يَرْزُقَنَـا بِمَوْلُـودٍ جَدِيـدٍ.

فِي بيْتِي مولودٌ جديدٌ

مولـودٌ جديـدٌ شرَّفَ دارَنـا هَـذَا الَّـذِي انتظـرْتُ طَرقَـهُ لأبـوابِ حيـاتِي، دَخَـلَ ودَخَلَـتْ معـهُ مشـاعرٌ لَا أسـتطيعُ وَصْفَهَـا، لأوَلِ مَـرَةٍ أَخَـافُ، شَـعَرْتُ بالخَـوْفِ عليـهِ عِنْدَمَـا يحْمِلُـهُ غـيْرِي حَتَّـى وَلَـو كَانَـتْ أُمِّـي، شَـعَرْتُ بِرغْبَتِـي لِضَمِـهِ ضَمَـةً أَشْـعُرُ مِـن خِلَالِهـا بالأمَـانِ، وأُشْـعِرُهُ مَعِـي بنَفْـسِ الشُـعُورِ، شَـعَرْتُ بِحُبِّـي للنَظَرِ لأنفـهِ الصغـيرِ، ولحَرَكَاتِـهِ المُضْحِكَةِ، ووَدَدْتُ لـو أَبْكِـي أَنَـا ولا يَبْكِـي هُـوَ هَـذا البـكاءَ؛ فَقلبِـي لا يَقْـوَى عـلى تَحَمُّـلِ صَـوتِ بكائِـه، وأَظَـلُ أقْفِـزُ قَفَـزَاتٍ بَهْلَوَانِيَـة، لِكَـي يَهْـدَأَ، وأُغنِّـي، وأُصَفِّـقُ.

أُمِّـي دَخَلَـتْ حُجْرَتَهـا وَوَقَفْـتُ أَمَامَـهُ أَهمِـسُ فِي أُذُنِـه، لا تَخَفْ مِـنْ أيِّ شيءٍ فَأَنَـا هُنَـا بجانِبِـك، وعندَمـا تَكْـبرُ سَـتَجِدُ مَـنْ يُذَاكِـرُ مَعَـكَ، وَيُسَـاعِدُك عَـلَى إِعْـدَادِ وَاجِبَاتِـك، وَيَسْـتَمِعُ إلى أَسْرَارِك عندَمـا تُصْبِـحُ لـكَ أسرارًا، أخِـي لقـدٍ جَعلْـتَ منّـي مَوْلُـودًا جدِيـدا.

أسئلة:

١ – لماذا أراد عاصم مولودا؟

٢ – ماذا يريد عاصم من أخته لو أتت؟

٣– ما جواب الأم على عاصم؟

٤ – ما المشاعر الجديدة التي طرأت على عاصم؟

٥– ما الوعد الذي وعده عاصم لأخيه؟